لبعض ويقوي بعضه بعضا فنقول ان المدثر
ماخوذ من التغطي بالدثار وخير دثار المؤمن دينه
الذي يدين الله سبحانه به وقد قال الله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير ومعلوم ان هذا اللباس
لا يكون لباسا للجسم انما يكون لباسا للنفس التي هي
حاملة الجسم فقوله يا ايها المدثر يعني المتدثر بدثار
الشريعة الطاهرة التي لا برهان عليها قم فانذر يعني
للقيام بعقد وصايته وصيه الذي به وبتبيانه يقع
الانتباه من نوم الغفلة والانذار يقع بالخصوص
من قبل ان يقع على العموم يدل على ذلك قول امير المؤمنين
صلوات الله عليه انه لما نزلت الاية وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بني
عبد المطلب على فخذ شاة وقدح من لبن وفيهم من
ياكل الجذعة ويشرب الفرق فاكلوا حتى صدروا
وشربوا حتى ارتووا ثم قال لهم يا بني عبد المطلب
اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها فان الله
تعالى لم يبعث نبيا الا جعل له وصيا ووليا فايكم

تكون

تكون وصيي ووليي وخليفتي من بعدي وجعل يعرض
عليهم هذا الكلام رجلا رجلا وفيهم ابو طالب
فلم يجبه احد بشيء حتى انتهى الكلام الي وانا يومئذ من
اصغرهم سنا فقلت انا يا رسول الله فقال انت يا علي
فلما خرجوا قالوا لابي طالب قد قدم ابنك اليوم عليك
يستهزءون فهذا الانذار الخاص ويتلوه العام
المعقود في يوم الغدير وقد انبا عن هذا قوله قم فانذر
ثم اتبعه بقوله سبحانه وربك فكبر وهذا الكلام معقود
بقول الله سبحانه حكاية عن موسى عم في عقد بيعة
هرون رب اشرح لي صدري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي
اشدد به ازري واشركه في امري ثم اوضح ان باستيفاء
هذه الشرائط يتم ما بقي من قوله كي نسبحك كثيرا
فانذر وربك ونذكرك كثيرا فقد وقع هذا
القول بمقابلة قوله قم فانذر وربك فكبر ولولا
هذا المعنى لكان هذا الكلام غير مطرد لان النبي صلى
الله عليه وعلى اله لم يزل داعيا مكبرا فهو مستغن عن
ان يقال له وربك فكبر فاذا ما كان متبعه غير

Copyright © King Saud University